بسم الله الرحمن الرحيم

من المعرفة إلى الأثر

يُقاس تقدم الأمم اليوم بقدرتها على إنتاج المعرفة وتوظيفها في معالجة التحديات التي تواجه الإنسان والمجتمع. ولم يعد البحث العلمي مجرد وسيلة لإثراء المعرفة النظرية أو زيادة الإنتاج الأكاديمي، بل أصبح أداة استراتيجية لتطوير الحلول، ودعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز التنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، فإنّ القيمة الحقيقية للبحث لا تكمن في عدد الدراسات المنشورة، وإنما في الأثر الذي تتركه نتائجها على الواقع، وفي قدرتها على تحويل الأفكار إلى تطبيقات تسهم في خدمة المجتمع

يشهد العالم تسارعاً غير مسبوق في تطور العلوم والتقانات، حيث تتداخل التخصصات وتتقاطع مجالات المعرفة بصورة متزايدة. ولم تعد التحديات الصحية أو الهندسية أو البيئية أو التقنية تُعالج ضمن حدود تخصص واحد، بل أصبحت تتطلب تكامل الخبرات وتبادل المعرفة بين مختلف الحقول العلمية. وفي هذا السياق، يبرز الابتكار بوصفه ثمرة طبيعية لهذا التكامل، حين تتحول نتائج البحث العلمي إلى حلول قابلة للتطبيق تستجيب للاحتياجات الفعلية وتواكب المتغيرات المتسارعة.

ومن هذا المنظور، تؤمن مجلة العلم والابتكار السورية بأنّ رسالتها لا تقتصر على توفير منصة لنشر البحوث العلمية، وإنما تمتد إلى الإسهام في ترسيخ ثقافة البحث الرصين، وتشجيع الدراسات التي تجمع بين الأصالة العلمية والقيمة التطبيقية، وتسهم في بناء جسور التواصل بين المعرفة الأكاديمية واحتياجات المجتمع ومؤسساته. فالمجلة تنظر إلى البحث العلمي بوصفه مسؤولية معرفية وأداة للتطوير، وتسعى إلى نشر أعمال تتميز بالمنهجية، والابتكار، وإمكانية الإفادة من نتائجها في الواقع العملي.

ويعكس هذا العدد هذه الرؤية من خلال مجموعة من الدراسات التي تتناول موضوعات متنوعة في مجالات الصحة، والهندسة، والاتصالات، والأمن السيبراني، والكيمياء التحليلية، إلّا أنّها تلتقي جميعاً عند هدف واحد يتمثل في تقديم حلول علمية لتحديات واقعية. فمن تطوير أدوات تشخيص وتحليل أكثر كفاءة، إلى توظيف الخوارزميات الذكية في تحسين البنى التحتية، وصولاً إلى دعم التخطيط الصحي وتعزيز أمن التطبيقات الرقمية، تؤكد هذه البحوث أنّ الابتكار الحقيقي يبدأ من فهم المشكلة، ويكتمل عندما تتحول المعرفة إلى أثر ملموس.

وانطلاقاً من هذه القناعة، ستواصل المجلة العمل على تعزيز جودة النشر العلمي، والالتزام بأفضل الممارسات التحريرية، وتشجع الانفتاح على مختلف التخصصات، ودعم الباحثين الذين يسعون إلى تقديم معرفة أصيلة ذات قيمة علمية ومجتمعية. كما ستعمل هيئة التحرير على تطوير المجلة بصورة مستمرة، بما ينسجم مع المعايير الدولية للنشر الأكاديمي، ويعزز حضورها العلمي ويخدم الباحثين داخل سورية وخارجها.

وفي الختام، نتوجه بالشكر إلى الباحثين الذين اختاروا المجلة لنشر نتاجهم العلمي، وإلى السادة المحكمين الذين أسهمت خبراتهم العلمية في الارتقاء بجودة الأبحاث المنشورة، وإلى كلّ من يدعم مسيرة البحث العلمي ويؤمن بأنّ المعرفة ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة لصناعة مستقبل أكثر ازدهاراً واستدامة.

إنّنا نؤمن بأنّ كلّ بحث علمي رصين يمثل خطوة جديدة على طريق التقدم، وأنّ تراكم المعرفة، حين يقترن بالابتكار والمسؤولية هو السبيل الحقيقي لتحويل الأفكار إلى إنجازات والمعرفة الى أثر

والله ولي التوفيق

دمشق 2026/8/5

رئيس التحرير
أ. د. نبيل نادر قوشجي